

تفییس

باز بین شد
۱۳۵۳ خ

گتابخانه آستان قدس

اسرار الانوار للمرئی
اسم کتاب حکومت الانوار عربی

مصنف محمد بن محمد غزالی

مؤلف خطی نسخه سطری

سال طبع ۱۷۰۰ - عدد اوراق ۲۳

جزء کتب عرمان تصوف خطی شماره ۲۳

شماره عمومی عر ۸۹ شماره قبض

و اقت نادر ش ۵ تاریخ وقف ۱۱۴۵

طول ۲۰ عرض ۱۲ سانتیمتر قفسه

با شم تعالی

شناسنامه آسیب شناسی



عنوان	نحوه و شناسنامه	نحو	خطی چاپ سنتی
شیوه	درجه نفاست	افدازه	۲۰۰۱۲
۸۹۹	شماره اموالی	تعداد اوراق	۲۲
رقیص	قطع	قطع	
درصد تحریب اوراق	دارد ندارد	از هم پاشیدگی عطف	۲۰ ۱۰ ۸۰ ۵۰
نیاز به جعبه	دارد ندارد	نوع آفت	شیمیایی ذیستی فیزیکی
لیاز به جلد سازی	دارد ندارد	نیاز به مرمت جلد	دارد ندارد
نیاز به مرمت اوراق	دارد ندارد	نیاز به دوخت عطف	دارد ندارد
نیاز به لکه گیری	دارد ندارد	نیاز به گود گیری	دارد ندارد
نیاز به آفت زدایی	دارد ندارد	نیاز به اسیدزدایی	دارد ندارد

بررسی کنندگان: ۱. ابراهیم

۲. خود رفیع

ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بودسی: تاریخ اقدام:

فہرست
نگارخانہ انسانی دس رشوفی
وزیر اکابر

نگارخانه ایالتی آذربایجان

سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كتاب مشكوة الانوار من مصنفات الامام مقتدى
العلامة الراسخين سند الصوفية المكافئ في رحلة الاسلام
محمد الغزالى رضى الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّنَا مَنْ نَعْلَمْ بِأَنْهُ أَكْمَلَ اللَّهَ فَإِنَّا يَضْرِبُ
الْأَنْوَارَ وَفَاتَحُ الْإِبْصَارَ
وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ وَرَافِعُ الْإِسْتَارِ وَالصَّلُوةُ عَلَى مُحَمَّدٍ
نَفْرُ الْأَنْوَارِ وَسَيِّدُ الْأَبْرَارِ وَجَبِيلُ الْجَنَانِ وَثَبِيرُ الْعَفَافِ
وَمَدِيرُ الْقَمَارِ وَفَاعِلُ الْكَفَافِ وَفَاضِحُ الْفَحَارِ وَعَلَى اللَّهِ
وَاصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ سَأَلْتَنِي إِيَّاهَا
الْأَخْرَى الْكَرِيمُ وَالْبَارُ الرَّحِيمُ الْفَيْضُوكَ اللَّهُ لَطَلَبُ السَّعَادَةِ
الْكَبِيرِ وَرَشِّحَكَ لِلْعُرُوجِ إِلَى الْذِرْوَةِ الْعُلِيَا وَكَحَلَ

ج

نور الحقيقة بصيرتك ونور عما سوي الحق سيرتك
إذ أبى إليك أسرار الانوار إلا لله معرفة بنا وبل
ما يثير إليك ظواهر الآيات المنلوة والاخبار المروية
مثل قوله تعالى **الله نور السموات والارض** الآية ومعه
تشبيه ذلك بالمشكوة والزجاجة والمصباح والشجرة
والزينة مع قوله عليه **الصلوة والسلام** إذ الله سبحانه
الف حجاب من نور وظلمه وانه لو كشفها لاحترف
سبحات وجهه كلما ادركه بصره ولقد ارتقى ب بصيره كلامه
لرسولك هذا من تتعجب من تتعجب من تتعجب من تتعجب من
الناظرين وفرع عن بابا مغلقا لا يفتح إلا للعلماء **الرضا**
ثُم لرسكل سر يكشف ويُفْسَد ولا كل حقيقة تُعرض
فجلى بل صد و لا حرار قبور الأسرار ولقد قال
بعض العارفين افشاء سر الربوبية كفربل قال سيد
الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم انت
من العالم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله
فاذ انطقوا به لم ينكروا إلا اهل العزة بالله ومهما كان
أهل الاعتراض وجب حفظ الاستار على سر الأسرار
لكن اراك سر وح الصدر بالنور منزه السر عز ظلها
الغرور فلا اشجع عليك في هذه الفن بالإشارة إلى
لوامع ولواجع والمرأى حقائق ودقائق فليس



وهذه خاصية لا يتصور ان يدرك باللة الاجسام
ووراه سر يطول شحه الثاني ان العين لا يتضرع
منها ولا ماقرب منها فبامفطا والعقل يتبع عنده
القريب والبعيد يرجع بطريقه المعلى السمو
رقاً ينزل ذ الخطيه الى تخوم الارضين هو يابل اذا
حقت الحفائق انكشفت انه منه ان بحوم بجانب
قدسه معانى القرب والبعد الذى يفرض بالاجسام
فانه انموذج من نور الله تعالى ولا يخلو الانموذج عن
نفع ما كاه وان كان لا يرقى الى ذرورة المساواة
وهذا يماهيرك التفطن بسر قوله عليه الصلوة
والسلام ازالله تعالى خلق آدم على صورته فلست
اري الا ان الخوض فيه الثالث ان العين لا تدرك
ما وراء الحجاب والعقل يتصرف في العرش والكرسي
وما وراء حجاب السموات وفي الملاء الاعلى الملائكة
الايسى كتصدق في عالمه الخاص ومملكته القريبة
اعنى بذلك الخاص بل الحفائق كلها لا تحيط عز العقل
ولما تحيط العقل حيث يحيط فنفسه لنفسه لب
صفات هى مقابله له يضاهى حجاب العين من نفسه
عند تحيط الاجفان وستعرف هذا في الفصل الثالث
من الكتاب الرابع ان العين تدرك من الاشياء ظاهرها

الهزات الحركات
مع النساطة
فيماه الحجج

بحث
بحث

فَوْلَهُمَا
وَسُطْرُهُمَا الْأَعْلَى دُونَ بَاطِنِهِمَا بَلْ قَالُهُمَا وَصَوْرُهُمَا دُونَ
حَقَابُهُمَا وَالْعُقْلُ بِنَعْلَقْلِهِ إِلَى بَوَاطِنِ الْأَشْيَايْهِ وَاسْرَهُمَا
وَيَدِرُكُهُ حَقَابُهُمَا وَارْوَاحُهُمَا وَيُتَبَطَّنُ بِسِيمَهُمَا وَعَلْفَهُمَا
وَغَایَهُمَا وَحِكْمَهُمَا وَإِنَّهُمْ مُخْلُوقُونَ كَيْفَ خَلَقُولمُخْلُقُونَ
وَمِنْ كُمْ مَعْنَى جَمْعُ وَرْكَبٍ وَعَلَى أَىِّ مَرْبَهٍ فِي الْوُجُودِ
نَزَلَ وَمَانِيَّةُ الْخَالِقِهِ وَمَانِيَّةُ إِلَى سَابِرِي مُخْلُوقُونَ
إِلَى مِبَاحَثِ آخَرِ يَطُولُ شَرْحَهُمَا إِلَى الْأَجَابِيَّهُمَا وَ
الْخَامِسُ اِنَّ الْعَيْنَ تَبْصِرُ بَعْضَ الْمُوْجُودَاتِ وَتَقْصُرُ
وَبَقْصَهُ
عَنْ جَمِيعِ الْمُعْقُولَاتِ وَعَزِيزُهُمْ مِنَ الْمُحْسُوسَاتِ
إِذَا لَانْدَرَكَ الْأَصْوَاتُ وَالرُّوَايَحُ وَالْمَطْعُومُ وَالْمَحَارَثُ
وَالْبَرْوَدَهُ وَالْقَوَى الْمَدْرَكَهُ اعْنَى فَوَهُ السَّمْعُ وَالبَصَرُ
وَالثَّمُمُ وَالذَّوْفُ بِلِ الصَّفَاتِ الْبَاطِنَهُ النَّفَانِهُ
كَالْفَجَحُ وَالسُّرُورُ وَالْغَمُّ وَالْخَنْجُونُ وَالْأَلْمُ وَاللَّذَّهُ وَالْعَقْنُ
وَالشَّهْوَهُ وَالْقَدْرَهُ وَالْأَرَادَهُ وَالْعِلْمُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ مُوْجُودَاتِ الْأَخْصَى وَلَا تَعْدُ فَهُوَ ضَيْقُ الْمَحَالِ
مُخْتَصَرُ الْمُجْرِيِّ لِأَنْفُعِهِ مُجَاوِزَهُ عَالَمُ إِلَى الْوَانِ وَالْأَشْكَالِ
وَهَا أَخْسُ الْمُوْجُودَاتِ فَإِذَا الْأَجَامِمُ ذَاصِلَهُمَا مِنْ
أَخْسِ اَفَامِ الْمُوْجُودَاتِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ مِنْ
أَذْدِرَكَ هَذِهِ الْمُوْجُودَاتِ الَّتِي عَدَدُنَا هُنَّا وَمَا لَنْعَدُ

وهو الاكثر في صرف في جميعها ويحكم عليها حكمها بقينا
صادقا فالاسرار الباطنة عنك ظاهرة والمعان
الخفية عنك جلية فمن ابن للعزيز الظاهر مساماته
مساوية ومجاورة في اسحاق اسم النور كلانا انه تو
بالاضافة الى غير ذلك ظلمة بالإضافة اليه بله هو
جاسوس من جواسيسه وكله باحسن خزانته وهي
خزانة الالوان والاسكال ليرفع الى حضرته اخبارها
فيقضي فيها بما يقتضيه رأيه الثابت
وحكمة النافذ والخواص الخمس جواسيسه وله فالبلا
طن جواسيس سواها من خيال ووهم وفكرو ذكر
وحفظ وروا لهم حذم وجنود مخزنه له في عالمه
الخاص يستنسخهم ويصرف عليهم استئخار الملك
عبيده بل اشد وشرح ذلك بطول وقد ذكرناه في
كتاب عجائب القلب من كتب الاحياء السادس
ان العين لا تبصر ما لا ينهاية له فانها تبصر هبات الا
جسام والاجسام لا يتصور الامتنان به كا حق في مو
والعقل بدره المعلومات والمعلومات لا يتصورا
يكون متنامية نعم اذا احاط المعلوم المفضل به فلا
يكون الخاضري احاطا صل عنك الا مشاهدا لكنه قوية
ادرك ما لا ينهاية اي لا تفق له وشرح ذلك بطول

صفات

فان

فان اردت له مثلا فخذ من الجليات فانه يدرك الا
عداد ولا ينهاية لها ويدرك تضييفات الاشتباكات
وسابير الاعداد ولا يتصور لها نهاية ويدرك انواعا
من النسب بين الاعداد ولا يتصور الشاه عليه بالدرك
عليه بالشيء وعمله بعمله بالشيء وعمله بعمله بعمله
بالشيء قوية في هذا الواحد ايضا لا يقف عند نهايته
السابع ان العين تبصر الكبير صغيرا في الشيء
مقدار بحث والكواكب في صوره نانير من شوره على
ساط ارزن والعقل يدرك ان الكواكب والسماء
اكبر من الارض اضعافا مضاعفة ويرى الكواكب
ساكنة بل برى الفضل بين يدي ساكنا وترى الصبي
ساكن افقاره والعقل يدرك از الصبي مدرك
نه النسوة والرثا يدرك على الدوام والظل متدركه
والكواكب في كل لحظة يدرك اميلا لا كثيرة كما
قال عليه الصلاوة والسلام بجهرين از الشمس
قال لانعم قال كيف قال من ذلت لا الى از قلت
نعم قد يدرك مسيرة خمساشه سنة وانواع الغلط والص
كسه والعقل متذمته عنها فازلت ترى العقل باغلط
نه نظرهم فاعلم ان فيهم خيالات واوهم واعتقا
دات يظلون احكاما الحكام العقل الغلط منق

العقل

إلهاؤقد شرحتنا مجامعاً معه في كتاب معيار العلوم وكتنا
محك النظر فاما العقل اذا اتجه عن غشاوة الوهم
والمغال لم يتصور ازيفاظ بل ترى الاشياء على ما هي
عليها وفن بحريه عظيم ونما يكمل بجهه عنده النوازع
بعد الموت وعند ذلك ينكشف الغطاء ويتحلى الاسرار
ويصادف كالحد ما قل من خيراً وشراً مخلصاً ويثبت
كتنا بالايجاد رصغيرة ولا كبيرة الا احصيها وعندك
يقال له فكشنا عنك عطاءك فبذلك اليوم حديد
وأنما العطاء عطاء المغال والوهم وغيرهما وعندك
يقول المغور باوهامه الباطلة وخيالاته العاطلة
واعتقاداته الفاسدة ربنا يصنا وسمعنا فرجنا نعمل
صائحاً اناموقون فقد عرفت بهذا ان العين اولى
باسم النور من النور المعروف ثم عرفت اذ العقل اولى
باسم النور من العين بل ينبعها من التفاوت ما يفتح
معه ان يقال انها اولى بل الحق ان المتحقق للاسم
دون غيره دقيقه اعلم ان القول وان كانت
مبصرة فليست المبصرات كلها عنده على وبنية
واحدة بل بعضها يكون عنده كأنها حاضرة كالعاو
الضورى تمثل علمه بان الشئ الواحد لا يكون
فديماً وحادثاً ولا يكون موجوداً ومعدداً ما

معلوم

معاً القول الواحد لا يكون صدقاً وكمباً وان الحكم
اذا ثبت للشئ جوازه ثبت مثله وان الاخر اذا ثبت
موجوداً كان الاعم واجب الوجود فاذا وجد الموا
فقد وجد الملون واذا وجد الانسان فقد وجد المجنون
واما عكسه فلا يلزم في العقل اذا لازم من وجود
اللون وجود السواد ولا من وجود المجنون وجود
الانسان لغير ذلك من القضايا الضرورية في الوا
جبات والجائزات والمستحبات ومنها مالا يفتأ
ر العقل في كل حال اذا عرض عليه بل يحتاج
إلى ان يفهم اعطاوه ويستوره زناهه وينبه عليه
اعضاوه وينورها في
بالبنية كالنظريات والابناس بكلام الحكم فعند
خرج منه اشرف نور الحكم يصير العقل مبصراً بالفعل بعد ان
واسرار كلام الحكم
كان مبصراً بالقيقة واعظم الحكم كلام الله تعالى
واما يتبه كلام الحكم
ومن حملة كلامه القرآن خاصة ف تكون مازلة ابا
القرآن عند عين العقل منزلة نور الشم عن العين
الظاهرة اذ به يتم الابصار فالحوى ان يسمى القرآن
نوراً كما يسمى نور الشم نوراً فمثال القرآن في نور الشم
ومثال العقل نور العين وكما ان العين تدرك
الاشياء الظاهرة بالشمس ولا بد منه فالادراك
فكذلك العقل اما يدرك المفهولات والخبايق

الباطنة بالقرآن لما فيه من الحكمة وبهذا نفهم معنى
 قوله آمنت بالله ورسوله والنور الذي انزلناه في
 قوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين تكلمه بهذه
 الدقة فقد فهمت منها أن العين عيناً ظاهرة
 وباطنة ظاهرة من عالم الشهادة والحسن والباطنة
 من عالم الغيب والملائكة ولكل عين من العينين
 شمس ونور عنده تصبح كاملة الأ بصار أحد هما
 ظاهرة والآخر باطنة ظاهرة من عالم الشهادة
 وهو الشمس الحسون والباطنة من عالم الملائكة
 وهو القرآن وكتاب الله المنزلة ومهمما أنسف لك
 هذه الأسرار إنك شافانا م فقد نفخ لك أول باب
 من أبواب الملائكة وفي هذه العالم عجائب تنحصر
 بالإضافة إليها عالم الشهادة ومن لم يشاهد هذا
 العالم فقد يتصور في حضيض عالم الشهادة
 فهو بهيمة بعد محروم عن خاصية الآنان بالفضل
 من بهيمة إذا لا يتصعد بهيمة باحتجة الطيران
 وهذا العالم ولذلك قال الله تعالى ولبيك كالأ
 فعام بلهم أضل وأعلم أن عالم الشهادة بالإضافة
 إلى عالم الملائكة كالقمر بالإضافة إلى اللب كالصو
 والقلب بالإضافة إلى النور وكالظلمة بالإضافة

النور

إلى النور وكالظلمة بالإضافة إلى العلو ولذلك
 بسي عالم الملائكة العالم العلو والعالم الروحاني
 والعالم النوراني في مقابلة السفل والظلماء
 الجساني والابناني أنا الغني بالعالم العلواني السموات
 فما هما علو وفوق في حق عالم الشهادات والحربيات
 رك في أدركه البهائم وأما العبد فلا يفتح له باب
 الملائكة ولا يصير ملائكتينا إلا ويتبدل فحشه للأرض
 غير الأرض والسموات فيصير كل داخلي تحت الحسن
 والختال الرضي من جملته السموات وكل ما ارتفع
 عن الحشر منه وهذا هو المعراج الأول لكل سلك
 ابتداء سفره إلى قرب الحضر الربوبي فلأنه
 مردود إلى سفل السافلين ومنه يترقى إلى العالم
 الأعلى وأما الملائكة فانهم من جملة عالم الملائكة
 عاكفون في حظرة القدس ومنها تشرفون إلى العالم
 لما أسفل فلذلك قال عليه الصلوة والسلام
 إن الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رسّ عليهم
 من نوره وقال أيضاً أن الله ملائكة هم أعلم بآعمال
 الناس منهم والأنبياء إذا بلغ معراجهم إلى المبلغ
 إلا فضى واسرق منه إلى السفل ونظر وامن فوق
 المخت طلعوا أيضاً على قلوب العباد واسرقوا منه

افتض

فوا

على جملة من علوم الغيب اذ من كان في عالم الملائكة
كان عند الله وعنه مفاتيح الغيب اي من عنده
ينزل اسباب الموجودات في عالم الشهادة اثر
من اثار ذلك العالم كمنه مجرى الظل بالإضافة
إلى الشخص ومحى الثمرة بالإضافة إلى المثير
والسبب بالإضافة إلى السبب ومفاتيح معرفة المسببا
لأنه خذ الأمانة اسباب ولذلك كان عالم الشهادة
مثال العالم الملائكة كاسياقي في بيان المشكوة والمصبا
الشجرة والزيت لأن السبب لا يخلو عن موازات
السبب ومحاكاة أنه نوع من المحاكات على قربا وعل
بعد وهذا له غور عميق ومن اطلع على كنه حقيقة
انكشفت له حقيقة امثلة القرآن على سرد حقيقة
نرجع إلى حقيقة النور فنقول اذ كان ما يتص
نفسه وغيره اولى باسم النور فما كان من جملته
ما يتص به غيره ايضا يتص بنفسه وغيره فهو أولى باسم
النور من النور الذي لا يؤمن به غيره اصلاب ابن أبي
ان يسمى سراجا ميز الفضيلا افواره على غيره وهذه
الخاصية توحد للروح القدسى النبوى اذ تفاص
 بواسطته انواع المعارف على اخلاقه فهذا يفهم
معنى تبنته الله تعالى محمد راص سراجا ميزا ولا يليها

ادعاء الشهادة

انوار

۲۰۶

لهم سرح وكذاك العلاء ولتكن التفاوت بينهم لا يخصى
دقيقه ازكىان الالائق بالذى يستفاد منه نور الا
صاران يسمى سراجا منير افالذى يقتبس منه السراج
في نفسه جديربان يكتفى عنه بالنار وهذه السراج
الارضية ائما يقتبسون اصولها من انوار علوية والروح
القدسى البوى هو الذى يكتريته رضى ولم يمسه
نار ولتكن ائما يصيرون نورا على نورا اذا مسنته النار فما يكى
ان يكون مقتبس الا لوار ارضية هي الروح لا لاهى
التي وصفها على وابن عباس رضى الله عنهما مثلا لا
از الله ملکا له سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون
الف لسان يسبح الله تعالى بجميعها وهو الذى قوله
بالملائكة لكم فقيل يوم يقوم الرؤح والملائكة
صفا فهى اذا اعتبرت من حيث يقتبس منه السراج
الارضية لم يكت لها مثلا الى النار وذلك لا يومن
الامرجاجين الطور دقيقه الانوار السماوية التي
منها يقتبس الانوار الارضية ازكىان لها
ترتيب بحيث يقتبس بعضها من بعض فالاقرب
من المنسع الا اقل باسم النور لانه اعلى بنية ومنها
ذلك في عالم الشهادة لا يدركه الا بايان يفرض
مثلا ضوء الفرد اخلاقا في كوة بيت وافعا على مرآة

اذا
الارواح
العلوية
فالله اعلى من الروح المذکور
في قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا
ان له سبعون

منصوبة على حاط و منعكشها الحاط آخر في مقابلته
ثم منعطفا منه إلى الأرض حيث ينبع الأرض فانت
تعلم أن ماء على الأرض من النور نابع مما على الحاط
وماء على الحاط نابع مما على الماء وما على الماء نابع
لما للقمر و غافق القمر نابع لما للشمس أذ منها يشرق
النور على القمر وهذه الأنوار الأربع متربة
بعضها على وأكل من بعض ولكل ولهم مقام
معلوم و درجة خاصة لا ينعد له فاعلم أنه قد
انكشف لرباب الصابرين الأنوار الملكية أهنا
وحدث على ترتيب كذلك وإن المقرب هو الأقرب
إلى النور الأصلي ولا يبعدان يكادان يكون رتبة أشرف
نور ترتيب جبريل وإن فيهم الأقرب لقربه حتى
من حضرت الربوبية التي هي منبع الأنوار كلها
وإن فيهم الأدنى ويلهم مادرجات من العصبات السبع
على الأحشاء وإنما المعلوم كثيرون وترتبهم في مفاصي
ما لهم وصفوف فيهم وإنهم كما وصفوا باباً فنهم أذ قالوا
إن الخنز الصافون وإن الخنز المسجحون دقيقه أذ افتر
إن الأنوار لها ترتيب فاعلم أنه لا يسلى إلى غير
نهايته بل يرتفع إلى منبع أول هو النور الذي وبدله
ليس رمابته نور من غيره ومنه يشرق الأنوار كلها

على ترتيبها فانظ الآن أن اسم النور الحق واوله
بالمستبر المستعار نوره من غيره أو بالنبرذ ان المثبر
لكل ما سواه فما عندى أن يخفى عليك الحقيقة
وبه يتحقق أن اسم النور الحق بالنور الأعلى الأصلي الذي
لأنه نور ومنه نزل النور إلى غيره حقيقة بل
أقول ولا أبالي أن اسم النور على غير النور الأول يخفا
محض أذ كل ما سواه إذا عبرته فهو نيز ذاته
من حيث ذاته لأن نوره بل نور ابنته المستعارة متبردة
ولاقوا نور ابنته المستعارة بنفسها بل بغيرها
ولنسبة المستعار إلى المستعار مجاز محض افتري
إن من المستعار شيئاً بأفراش أو مركباً أو سجوار كبه
في الوقت الذي أركبه المعبر و على حمد الذي سمه
له غنى بالحقيقة أو بالمجاز و إن المعبر هو الغنى بالمستعار
كلا بل المستعار ففي نفسه كما كان وإنما الغنى هو
المعبر الذي منه الإعارة والاعطاء واليه الاسترار
دوالاً يشار فاذن النور الحق هو الذي سعى الخلق
والامر منه الانارة أولاً والأدامة ثانياً فلما
شركه لاحدم معه فحقيقة هذا الاسم ولا إلا
ستتحقق بهذا الاسم الأمان حيث تسميه به ويفضل
عليه بحسبه إيه تفضل المالك على عبده أذ اعطاه

مَا لَا يُدْرِكُ مَا كَانَ وَإِذَا انْكَشَفَ لِلْعَبْدِ هَذِهِ الْحَقْيَةُ
عِلْمُهُ وَمَا لَهُ مَا كَانَهُ عَلَى الْقَدْرِ وَلَا شَيْءٌ لَهُ فِي إِصْلَامٍ
وَالْأَيْمَنُ حَقْيَةٌ مِمَّا عَرَفَتْ أَنَّ النُّورَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الظَّهُورُ
وَالْأَطْهَارُ وَمِنْ أَبْيَابِهِ فَاعْلَمُ الْأَزْمَانُ لِأَظْلَلَهُ أَشْدَنَ
كَنْتُ الْعَدْمَ لَا مَظْلَمَ بِسِيْمِ طَلْمَانَ لِيُسْبِطَهُ لِلْأَبْصَارِ
أَذْلَى لَيْسَ صِرْمَوْجُودَ الْبَصْرُمُ أَنْمَوْجُودُ فِي نَفْسِهِ
فَالَّذِي لِيُسْبِطَهُ الْأَغْرِيُ وَلَا لَنَفْسِهِ كَيْفَ
لَا يَتَحَقَّقُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْغَايَةُ فِي الظَّلْمَةِ وَفِي مَقَابِلَتِهِ
الْوُجُودُ فَهُوَ النُّورُ فَازَ الشَّيْءَ مَا لَمْ يَنْظُهُ فِي ذَانِكَلَانِيَّهُ
لَغَيْرِهِ وَالْوُجُودُ لِلثَّيْيِ ابْصَارِيْنِيْقَمُ الْأَمْلَكَتُنِيَّ ذَانِهِ
وَلِيَمَالَهُ مِنْ غَيْرِهِ وَمَا لَهُ الْوُجُودُ مِنْ غَيْرِهِ فَوُجُودُهُ
مُسْتَعْرَلَاقْفَامُ لَهُ بِنَفْسِهِ بِلَذِذِ اعْتِبَرَهُ مَرْجِيَّتُ
ذَانِهِ فَهُوَ عَدْمٌ مَحْضٌ وَأَنْمَاهُ مَوْجُودٌ مَرْجِيَّتُ لَبْتِهِ
إِلَى غَيْرِهِ وَذَلِكَ لِمَا لَيْسَ بِوْجُودٍ حَقْبَقِيَّ كَمَا عَرَفَتْ فِي مَثَلِ
اسْتَعْرَاهُ التَّوْبَ وَالْعَبْرَ فَالْمَوْجُودُ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانُهُ
وَبِعَالِيٍّ كَمَا أَنَّ النُّورَ أَحْقَحُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى حَقْيَةُ الْحَقْيَةِ
مِنْهُمْ هَنَاءُ الْعَارِفُونَ مِنْ حَضِيرَ الْمَحَازِلِ اتَّرْقَلَعَ
الْحَقْيَةُ فَاسْتَكَلُوا مَعَ رَجْهِمِ فَرَاوَا بِالْمَشَاهِدَةِ
الْعَيَانِيَّةَ أَنَّ لِيَسْتَنِيَ الْوُجُودُ إِلَيْهِ اللَّهُ وَإِنْ كَلِّيَّ
هَا مَلَكُ الْأَوْجَهِ لَا إِنْ يَصْرِهُ الْكَافِرُ مِنْ لَا وَقَاءُ

مِنْ

وَجُودٌ
وَالْعَنَابُ

لَهُوَ

بِلَهُو هَاكَ أَلَا وَابْدَأْ لَا يَصْرِهُ الْكَذَلُكَ فَإِنْ كَلِّيَّ
سَوَاهُ أَذَا اعْتَبَرَهُ أَذَا مَرْجِيَّتُ ذَانِهِ فَهُوَ عَدْمٌ مَحْضٌ
وَإِذَا اعْتَبَرَ مِنَ الْوِجْهِ الَّذِي سُوِّيَ اللَّهُ الْمَوْجُودُ مِنْ
الْأَوْلَ لِلْحَقِّ رَأَى مَوْجُودًا الْأَفْدَانَهُ وَلَكِنَّ مَرْجِيَّهُ
الَّذِي بِلِي مَوْجَهَهُ فَيَكُونُ الْمَوْجُودُ وَجْهُ اللَّهِ فَقَطْ
فَلَكِلَّتْ وَجْهَانَ وَجْهَ الْأَنْفَهُ وَجْهَ الرَّبِّيَّهُ
فَهُوَ بِاعْتِبَارِ وَجْهِهِ نَفْسَهُ عَدْمٌ وَبِاعْتِبَارِ وَجْهِ رَبِّهِ
مَوْجُودٌ فَإِذَا لَمْ يَمْوِدُ الْأَلَّهُ وَوَجْهُهُ فَإِنْ كَلِّيَّ
هَاكَ أَلَا وَجْهَهُ أَلَا وَابْدَأْ لِمَ يَفْتَقِهُ وَلَاءُ إِلَى قَامِ
الْقِيمَهُ لِيَسْمَعُوا نَدَاءَ الْبَارِيِّ جَلَ جَلَالَهُ مِنَ الْمَلَكِ
الْيَوْمَ لَهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ بِلَهُذَا النَّدَاءُ لَا يَفَارِقُ
سَمْعُهُمْ أَبْدَا وَلَمْ يَفْهُمُوا مِنْ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ أَكْبَرُ أَنَّهُ أَكْبَرُ
مِنْ غَيْرِهِ حَائِثُهُ أَذَا لَيْسَ فِي الْوُجُودِ مَعْهُ غَيْرُهُ
حَتَّى يَكُونَ الْكَبْرُ مِنْهُ بِلَلَّيْسِ لِغَيْرِهِ رَبَّهُ رَبَّهُ
رَبَّهُ الْمُتَعَبِّيَّهُ بِلَلَّيْسِ لِغَيْرِهِ وَجُودًا لَا مَرْجِيَّهُ
الَّذِي بِلِيَهُ فَالْمَوْجُودُ وَجْهُهُ نَعَالِمُهُ وَعَالِمُ
إِنْ يَقَالُ أَنَّ أَكْبَرَ مِنْ وَجْهِهِ بِلَمْ يَعْنِهِ أَنَّهُ أَكْبَرُ
مِنْ إِنْ يَقَالُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى الْاِضْنَافِ وَالْمَقَابِسِ وَأَكْبَرُ
مِنْ إِنْ يَدْرِكَ غَيْرُهُ كَمَنَهُ كَبِيرَيَاهُ وَلِيَكَانَ أَوْنِيَّهُ
أَوْ مَلَكًا بِلَلَا يَعْرِفُ اللَّهُ كَمَنَهُ مَعْرِفَةُ أَنَّ اللَّهَ بِلَكَلِّ مَعْرِفَهُ

المنادى

١١

دا خل فسلطنه العارف واستيلاه دخولا ما ذلا
 بناف الجنال والكريا و هذلا حقيقه ذكرناه و كتاب
 المقصدا الصن في معانى اسماء الله الحني شارة
 العارفون بعد العروج الاسماء الحقيقة اتفقول على
 انهم لم يروا في الوجود الله لا واحد الحق لكن منهم
 من كان له هذه الحاله عن اناع ملبيا و منهم من مصار
 له ذلك حالا ذوقيا و اشتقت عنهم الكثرة بالكليله و اسغ
 قوا بالفروع ابته الحنه و استوفيت فيما عقولهم فصار
 و كالمهويات فيه ولم يوقفهم متعلا لذك غبر الله ولا
 لذكر انفسهم ابدا فالمي يزعندهم الا الله فكر و اسكا
 رفع دونه سلطان عقولهم فقال احدهم انا الحق
 وقال الآخر سجحاني ما اعظم شانى وقال الآخر ملته
 الحجه الا الله وكلام العثاقنه في حال السكريطوط
 ولا يجيئ فما اخف عنهم سكرهم ورده و السلطان
 العقل الذى هو ميزان الله في ارضه عروفا بذلك
 لم يذكر حقيقة الانحاد بل شبه الانحاد مثل قوله العثاقنه
 في حال فطر عنقه شعرنا من اهوى ما و من اهوى
 ولا بعد نحر و حان حلتنا بذنا فاذا بصرتها بصائر
 و اذا بصائرها ابصرنا ان بناجر الانسان ملة فينظر
 فيها ولم يرى المرأة فظن ان الصورة التي راهى

صورة المرأة مخدلة بها و يرى الحجر و الزجاج فيظن
 ان الحجر لون الزجاج فاذا صار ذلك ما لون اعنه
 و رسم في قدمه استغفرو قال رق الزجاج و رقت
 الحجر فتشابها فتشاكل الامر فكانها خمر ولا قدح و كانه
 قدح ولا خمر و ررق بين ان يقال الحجر قدح و بين ان
 يقول كانه قدح وهذه الحاله اذا اغلبت سميت بالاضا
 الى صاحب الحاله فناء بل فناء الفناء لا انما فنح عرض
 و فناعزفه و انه ليس يشعر نفسه وهذه الحاله ولا
 بعدم شعوره بنفسه ولو شعر بعدم شعوره بنفسه لكان
 قد شعر بنفسه و يسمى هذه الحاله بالاضافه المتصغر
 بها بسان المجاز لاتحاد و بسان الحقيقة توحد او ورده
 هذه الحقائق ايضا اسرار لطول شرحها و المخوض فيها
 خاتمه لعلك يشتهي الان ان يعرف وجه اضافه توره
 الى السموات والارض بل وجه كونه في ذاته نور السموات
 والارض فلا ينبغي ان يخفي ذلك عليك بعد اذ عرفت
 انه النور ولا نور سواه و انه كل الانوار و انه النور
 لكل لان النور عبارة عن ابتكش به وله ومنه وان
 لحقيقة ما يكشف به وله ومنه وليس فوقه نور منه
 اقباسه و استمداده بل ذلك له فذاته من ذاته لذا
 لامن غيره ثم عرفت ازهذا الزنصف بما لا النور لا



ومنتهي المعاشر

والوحدينة الصرف ومتنهى معراج الخلايق مملكة الفـ
ابـهـ فـلـيـسـ وـرـاءـ ذـلـكـ مـرـقـ اـذـ مـرـقـ لـاـ يـصـورـ لـاـ
بـكـثـرـهـ فـاـنـدـنـ اـضـافـهـ بـنـدـعـيـ مـاـمـنـهـ الـاـرـنـقـاءـ
وـمـاـ الـيـهـ الـاـرـنـقـاءـ وـاـذـ اـرـنـقـتـ الـكـثـرـ حـقـ الـوـحـدـ
وـبـطـلـتـ الـاـضـافـاتـ وـطـاـحـتـ الـاـسـاـرـاتـ وـلـمـ يـقـ
عـلـوـ وـسـفـلـ وـنـازـلـ وـمـرـفـعـ فـاـسـخـالـ التـرـيـ فـاـسـخـالـ
الـعـرـوجـ فـلـيـسـ وـرـاءـ الـاـعـلـىـ عـلـوـ وـلـامـ الـوـحـدـ كـثـرـ
وـلـامـ اـنـقـاءـ الـكـثـرـ عـرـوجـ فـاـزـكـلـ مـنـ يـعـبـرـ حـالـ
فـبـالـنـزـولـ الـسـيـاهـ الـدـيـنـ اـعـنـيـ مـاـلـاـشـافـهـ مـنـ عـلـوـهـ
سـفـلـ لـاـنـ الـاـعـلـىـ لـبـيـنـ لـهـ اـعـلـىـ وـلـهـ اـسـفـلـ فـهـذـ
هـىـ غـاـيـةـ الـغـاـيـاتـ وـمـنـهـ الـطـلـبـاتـ بـعـدـهـ مـنـ بـعـدـهـ
وـبـنـكـهـ مـنـجـهـلـهـ وـهـوـمـنـ الـعـلـمـ الـذـيـ هـوـكـهـيـشـ الـمـكـنـهـ
الـذـىـ لـاـ بـعـدـهـ الـاـعـلـاءـ بـالـلـهـ فـاـذـاـنـظـقـوـاـهـ لـهـ بـنـكـهـ
الـاـهـلـ الـغـرـةـ بـالـلـهـ وـلـاـ يـعـدـانـ مـنـ قـالـ مـنـ الـعـلـاءـ
اـنـ النـزـولـ الـسـيـاهـ الـدـيـنـ اـهـوـنـزـولـ مـلـكـ فـقـدـ
نـوـهـ بـعـضـ الـعـلـاءـ مـاـهـوـ اـبـعـدـ مـنـهـ اـذـ فـالـ هـذـاـ
الـمـتـغـرـقـ بـالـفـرـدـاـيـةـ اـبـضـالـهـ نـزـولـ الـمـيـاهـ الـذـيـ
وـاـذـلـكـ هـوـنـزـولـهـ اـلـىـ اـسـعـالـ الـحـوـاسـ فـتـحـ يـاـ
الـاـعـضـاءـ وـالـيـهـ اـشـارـيـقـوـلـهـ صـوتـ سـمـعـهـ الـذـيـ
لـيـمـعـ بـهـ وـبـصـرـهـ الـذـىـ بـصـرـهـ وـلـسـانـهـ الـذـىـ

بـعـدـ

نيـقـ بـهـ فـاـذـاـكـاـنـ هـوـسـمـعـهـ وـبـصـرـهـ وـلـسـانـهـ فـهـوـ
الـسـامـعـ وـالـبـاـصـ وـالـنـاطـقـ اـذـلـاـغـيـوـالـيـهـ الـاـشـائـهـ
بـقـوـلـهـ مـرـضـتـ فـلـمـ بـقـدـنـ الـحـدـيـثـ فـيـ كـاتـ هـذـاـمـحـدـ
مـنـ الـسـيـاهـ الـدـيـنـ حـسـاـسـاـتـهـ كـالـبـيـعـ وـبـصـرـهـ فـوـقـهـ
وـعـقـلـهـ فـوـقـدـلـكـ وـهـىـ بـرـقـ مـرـسـمـاـتـ الـعـقـلـ مـعـنـ
اـلـىـ مـسـتـهـىـ الـمـعـالـجـ اـلـخـلـاـيـقـ وـمـلـكـهـ الـفـرـدـاـيـةـ الـنـعـامـ
سـبـعـ طـبـقـاتـ ثـرـبـلـوـهـ فـيـسـتـوـىـ عـلـىـ عـرـشـ الـوـحـدـاـيـةـ
وـمـنـهـ يـدـبـرـ الـأـمـرـ طـبـقـاتـ سـوـاـهـ فـرـيـانـظـرـ الـنـاطـرـ
الـبـهـ فـاـنـطـلـقـ الـقـوـلـ باـزـ اللـهـ تـعـالـىـ خـلـقـ آـدـمـ عـلـىـ
صـوـرـةـ الـرـجـمـ إـلـىـ نـيـعـنـ النـظـرـ فـيـعـلـمـ اـذـلـكـ لـهـ
تـأـوـيـلـ كـقـوـلـ الـقـاـيـلـ اـنـاـ الـحـقـ وـبـحـانـ مـاـ اـعـظـمـ شـافـيـ
بـلـ كـفـوـلـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـرـضـتـ فـلـمـ تـعـدـنـ
وـكـفـتـ سـمـعـهـ وـبـصـرـهـ وـلـسـانـهـ وـارـىـ إـلـاـنـ قـضـعـتـانـ
الـبـيـانـ فـاـرـاـكـ تـطـقـمـ مـنـهـ اـفـزـاـنـ كـثـرـمـهـ اـذـلـكـ الـقـدـ
مـسـاعـدـ لـعـلـكـ لـاـنـتـمـوـهـ اـذـ الـكـلـامـ لـفـهـمـ بـلـقـصـ لـاـنـمـوـ بـهـمـلـهـ
دـوـنـ ذـوـرـهـ بـهـمـلـهـ فـخـذـاـلـكـ كـلـامـاـ اـقـرـبـ الـفـهـمـ دـرـونـهـ بـهـمـلـهـ
وـاـفـقـلـصـعـفـكـ وـاـعـلـمـ اـزـمـعـنـهـ كـوـنـدـنـوـرـ الـسـمـوـاتـ وـلـاـضـ
تـعـرـفـ بـالـبـنـةـ اـلـىـ الـنـورـ الـظـاهـرـ الـبـصـرـ فـاـذـارـاـبـتـ
اـنـوـارـ الـرـيـعـ مـثـلـاـ وـحـضـرـهـ فـضـيـاءـ الـنـهـارـ فـلـسـتـ ثـلـثـ
فـاـنـكـ تـرـىـ الـاـلـوـانـ وـرـبـماـظـنـتـ اـنـكـ لـسـتـ تـرـىـ

بعد بستوي الفردانية

كـذـلـكـ نـاوـيـلـاـ

وـكـتـ

مسـاعـدـ لـعـلـكـ لـاـنـتـمـوـهـ اـذـ الـكـلـامـ لـفـهـمـ بـلـقـصـ لـاـنـمـوـ بـهـمـلـهـ

دونـ ذـوـرـهـ بـهـمـلـهـ فـخـذـاـلـكـ كـلـامـاـ اـقـرـبـ الـفـهـمـ دـرـونـهـ بـهـمـلـهـ

وـاـفـقـلـصـعـفـكـ وـاـعـلـمـ اـزـمـعـنـهـ كـوـنـدـنـوـرـ الـسـمـوـاتـ وـلـاـضـ

تـعـرـفـ بـالـبـنـةـ اـلـىـ الـنـورـ الـظـاهـرـ الـبـصـرـ فـاـذـارـاـبـتـ

اـنـوـارـ الـرـيـعـ مـثـلـاـ وـحـضـرـهـ فـضـيـاءـ الـنـهـارـ فـلـسـتـ ثـلـثـ

فـاـنـكـ تـرـىـ الـاـلـوـانـ وـرـبـماـظـنـتـ اـنـكـ لـسـتـ تـرـىـ

مع الا لوان غيرها فانك تقول لست ارى مع الخلة
غير الخلة ولقد اصر على هذا قوم و زعموا ان النور
لامعنى له وانه ليس مع الا لوان غير الا لوان
وانكروا وجود النور مع انه اظهر الاشياء وكيف
لا ويه بنيتها الاشياء وهو الذي يصر في نفسه
ومصيره غيره كما سبق لك عند عزوب الشمس
وغيابه السراج ووقوع الظل ادركوا نفرقة ضي
رية بين محل الظل وبين موضع الضياء فاعتنوا
بان النور معنى وراء الا لوان تدركوا مع الا لوان
حتى كان لشدة اخاده به لا يدركه وشدته
ظهوره يخفى وقد يكون الظهور سبب الحفاء
فالشيء اذا جاوز حده الغلوكس المضيء فاذ اعترضت
هذا فاعلم ان ارباب البصائر ما روا اشياء الا روا
الله معه وربما زاد على هذا بعضهم فقال ماري
شيء الارباد الله قبله لان منهم من يرى
الاشيء ومنهم من يرى الاشياء فيرى
الله بالاشيء والى الفريق الاول الاشاره بقوله
جل جلاله اولم يكف بربك انه عل كل شئ
شهيد والفريق الثاني الاشاره بقوله تعالى
سزيم ما ابا شانه الآفان ونف انفسهم فالاول

صاحب مساعدة والثاني صاحب استدلال بآياته
والاول درجة الصديقين والثاني درجة العلما
الراسخين وليس بعدها الادرجة الغافلتين المحجوبين
واذ قد عرفت هذا فاعلم انه كاظمه كل شئ للبصر
باليور الظاهر فقد ظهر كل شئ لبصره الباطنة
باليور فهو مع كل شئ لا يقارنه ثم ببظمه كل شئ
كما ان النور مع كل شئ وببظمه كل شئ ولكن في
بنها ماقاوة وهو ان النور الظاهر يصور ان بغيب
يعزوب الشمس فبحسبه يظهر الظل واما النور
الا لهم الذي ببظمه كل شئ لا يتصور غيبة بل
يتجه تغبره في مع الاشياء دابها فانقطع طريق
الاستدلال بالتفرقه ولو يتصور غيبته لانه قد مت
السموات والارض ولادرك به من التفرق ما يضر
معه الى المعرفة بما يظهرت الاشياء ولكن ما تأثرت
الاشيء كلها على نظر الشهادة على وحدانية خالقها
اذ كل شئ يحيى بحمد لا بعض الاشياء وفي جميع الاوقات
ارتفع التفرق وخفى الطريق اذا الطريق الظاهر معرفة
الاشيء بالا صناد فالاصناد له ولا نعرف له بثابلا حوا
ن الشهادة له فلا بعد ان يخفى ويكون خفاوة لشئ
جلابه ولغفلة عنه لاشراق ضياءه فسبحان من

هنا

في نعمك

فَلَوْلَمْ يَكُنْ يَنْهَا مِنْاسِبَةً وَاتِّصَالٌ لِمَا يَصُورُ التَّرَقِ
مِنْ أَحَدِهَا إِلَى الْآخَرِ فَجَعَلَتِ الرَّجْهَ الْأَلَهِهَ عَالَمَ الشَّهَادَةِ
عَلَى مُوازِنَةِ عَالَمِ الْمُلْكُوتِ فَإِشْيَى مِنْهُ عَالَمَ الْأَلَهِهِ
وَهُوَ مِثَالٌ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ وَرِبِّا كَارَ اللَّهُ الْأَوَّلُ
مِثَالُ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْمُلْكُوتِ أَمْثَالَ كَثِيرَةٍ مِنْ عَالَمِ النَّهَا
وَأَنَّمَا يَكُونُ لَهُ مِنَ الْأَذَادِ مِثَالَهُ نُوْعَامِنَ الْمَائِلَهُ وَطَابِقَهُ
نُوْعَامِنَ الْمَطَابِقَهُ وَلَحْصَاهُ تِلْكَ الْأَمْثَالَ يَسْتَدِعُ
اسْتِنْصَاصٌ بِجَمِيعِ مُوْجَدَاتِ الْعَالَمِينَ بِاسْرَهَا وَانْتَفَتْ
بِدِ الْقُوَّهِ الْبَشَرِيَّهُ وَانْتَسَعَ لِفَمِهِ الْقُوَّهُ الْبَشَرِيَّهُ
فَلَا يَبْقَى بِشَرْجَهِ الْأَعْمَارِ الْقَصِيرَهُ فَغَابَتِي إِنْ أَعْرَفُ
مِنْهَا إِنْوَذِجَالَ السَّدِيلَ بِالْيَسِيرِ نَهَا عَلَى الْكَثِيرِ وَنَفَقَ الْكَثِيرُ
بِابِ الْأَسْتِصَارِ بِهَذَا الْمُنْطَمِنِ الْأَسْلَارِ فَاقُولُ
إِرْكَازِيَّهُ عَالَمِ الْمُلْكُوتِ جَوَاهِرُ نُورَانِيَّهُ شَرِيفَهُ
عَالِيَّهُ يَعْبُرُعَنْهَا بِالْمَلَائِكَهُ مِنْهَا يَبْقِيَضُ الْأَنْوَارَ عَلَى
الْأَرْوَاحِ الْبَشَرِيَّهُ وَلَاجْلِهَا فَدِيسِيَّهُ رِبَّا بَابَا وَيَكُوزُ اللَّهُ
عَالِيَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ لِذَلِكَ وَيَكُونُ لَهُ مَارِبَتْ فَنَفَقَ
مِنْفَاوَتَهُ فَالْحَرَى إِنْ يَكُونُ مِثَالَهَا مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ
الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَافِكُ لِكُوكُ لِلْطَّرِيقِ وَلَكَيْنَهُو
الْمَادَرَجَهُ الْكَوَافِكُ فَيَنْضُجُ لَهُ مِنْ اشْرَاقِ نُورَهُ
وَيَكْسِفُ لَهُ إِنَّ عَالَمَ الْأَسْفَلَ بِاسْرَهِ تَحْتَ سَلَطَانَهُ

وَرِبِّا كَارَ اللَّهُ الْأَوَّلُ
مِنَ الْمُلْكُوتِ

وَلَنْفَتْ
وَمَا تَنْعَ

دِرْجَهُ

فَلَوْلَمْ

فَلَنْ

لَوْأَمْ

وَالْمَعَانِي

فَلَقْدَهُ







فَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ وَسَلَّمَ رَأَيَتْ عَبْدَ حَمْنَ
بْنَ عَوْفَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوَا فَلَا تُطَافِنَ إِنَّمَا يُشَاهِدُهُ
بِالْبَصَرِ كَذَلِكَ بِلِرَاهِ فَقِطْنَةً كَمَا رَأَاهُ النَّايمُ فِي نُومِهِ
وَإِذْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ مُثْلَدًا نَائِمًا فِي لِيَتِهِ لِتُحَصِّهُ
فَإِنَّ النُّومَ أَمَا أَثْرَى مِثْلَهُ مِثْلَهُ الْمُشَاهِدَاتِ لِفَهِ
سُلْطَانُ الْحَوَاسِ عَنِ النُّورِ الْبَاطِنِ الْأَمْيَانِ فِي الْحَوَاسِ
شَاغِلَةُ لَهُ وَجَاذِبَةُ إِيَاهُ إِلَى عَلَى الْحَسْنِ وَصَارَفَهُ وَجَاهَهُ
عَنْ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالْمَلْكُوتِ وَبَعْضِ الْأَنْوَارِ الْبَنْوَيَةِ
قَدْ يَسْتَعْلِي وَيَسْتَوِي بِجِهَتِ لَا يَسْتَجِهُ الْحَوَاسُ إِلَى
عَالَمِهِ وَلَا يَشْغُلُهُ فَيُشَاهِدُ فِي الْيَقْظَةِ مَا يُشَاهِدُهُ فِي
فِي النَّوْمِ وَلَكِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِهِ الْكَمَالُ لَمْ يَقْصُصْ
إِدْرَاكَهُ عَلَى مُضِنِّ الصُّورَةِ الْمُبَصَّرَ بِلِعَبَّ مِنْهَا إِلَيْهِ
فَانْكَشَفَ لَهُ أَنَّ الْإِيمَانَ جَاذِبٌ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي
يَعْبُرُ عَنْهُ بِالْجَنَّةِ وَهُوَ الْعَالَمُ الْأَعْلَى وَالْغَنِيُّ وَالثَّرَوَةُ
جَاذِبٌ إِلَيْهِ الْمَحْبُوبَةُ وَهِيَ الْعَالَمُ الْأَسْفَلُ فَإِذَا
كَانَ أَجَاذِبُهُ إِلَى شَغَالِ الدِّنِ الْأَقْوَى أَوْ مَقَاوِمَ الْأَنْجَى
الْأَخْرَصُدُ عَنِ السَّرِيرِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ كَارِجَافِ الْإِيمَانِ
أَقْوَى أَوْرَثَ عَسْرًا وَطَوْنَةً مَسِيرَهُ فِي كُوزِ مَثَالَهُ
مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ الْمَجْنُونِ كَذَلِكَ يَجْلِي لَهُ أَنْوَارُ الْأَسْرَارِ
مِنْ وَرَاءِ زَرَاجَاتِ الْخَيَالِ وَلَذَلِكَ لَا يَقْصُصُ فِي حَلْمِهِ

الْحَوَانِ يَسْعَى عَلَى بَدْرِهِ
وَرَبِّنِيهِ أَوْ عَلَى اسْتَنِهِ

لَا يَجْهُ

عَنْهُ

الْجَنَّةُ

الْمَبْصَرُ

الْحَلْمُ

عَلَيْهِ

عَلَى عِبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَنَّ كَانَ اصْطَارَهُ مَفْصُولًا عَلَيْهِ بِلِ
يَحْكِيمِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ قَوْتَ بَصِيرَتَهُ وَاسْتَحْكَمَ إِيمَانَهُ وَكَثُرَ
شَوْبَهُ كَثْرَةً تَرَاجُمُ الْإِيمَانِ لَكِنَّ لَا يَقْوِي مَدْلُزُ جَهَانَ
قُوَّةُ الْإِيمَانِ فَهَذَا يَعْرُفُكَ كَيْفِيَةُ ابْصَارِ الْأَبْيَانِ الصَّوْ
وَكَيْفِيَةُ مَشَاهِدِهِمُ الْمَعْانِي مِنْ وَرَاءِ الصُّورِ وَالْأَغْلَبُ
أَنَّ يَكُونَ الْمَعْنَى سَابِقًا إِلَى الْمُشَاهِدَةِ الْبَاطِلَةِ فَيُرِي
مِنْهَا عَلَى الرُّوحِ الْخَيَالِ فَيُنْطَعِي الْخَيَالَ لِلصُّورِ فَيُقْوِي
لِلْعَنَّةِ مُحَاكِيَةَ لَهُ وَهَذَا النَّطَقُ مِنَ الْوَحْيِ فِي الْبَقْظَةِ
يَنْقُضُ إِلَيْنَا وَيُلِّي كَمَا نَبَرَ فِي النُّومِ يَنْقُضُ إِلَيْنَا الْعَيْنِ وَ
الْوَاقِعِ مِنْهُ فِي النُّومِ يَنْبَرُ إِلَى الْخَوَاصِ الْبَنْوَيَةِ
نَسْبَةُ الْوَاحِدِ الْمُسْتَنَدِ وَارْبِعَينَ جَزَاءً وَالْوَاقِعُ نَسْبَةُ
الْبَقْظَةِ نَسْبَةُ اعْظَمِ مِنْ ذَلِكَ وَاطَّنَ اِنْسِيَّةَ إِلَيْهِ
نَسْبَةُ الْوَاحِدِ إِلَى الْثَّلَاثَةِ فَإِنَّ الَّذِي أَنْكَشَفَ لَنَا
مِنَ الْخَوَاصِ الْبَنْوَيَةِ يَخْصُّ شَعْبَهَا فِي ثَلَاثَةِ جَنَاسِ
وَهَذَا وَاحِدٌ مِنْ نَلَاثَةِ الْأَجْنَاسِ الْثَّلَاثَةِ الْقَطْبِ ثَلَاثَةِ
نَسْبَةٌ مِنْ رَأْيِ الْأَرْوَاحِ الْبَشِيرَةِ الْنُورِيَّانَهُ إِذَا يَعْرِفُهَا
يَعْرِفُ أَمْثَلَهُ الْقُرْآنَ فَالْأَوَّلُ مِنْهَا الرُّوحُ الْحَارِسُ
وَهُوَ الَّذِي يَلْقَى مَا يُورِدُهُ الْحَوَاسِ الْجَنَّةَ فَكَانَ
أَصْلُ الرُّوحِ الْحَوَانِ وَأَوْلَهُ إِذَا يَصِيرُ الْحَوَانَ
حَيَوَانًا وَهُوَ مُوْجُودٌ لِلصَّبْيِ الرَّضِيعِ الثَّانِي الرُّوحِ

الخيال وهو الذي يستثبت ما أوردته الحواس فيحفظه
محرر ناعنة ليعرضه على الروح العقلية الذي فوقه
عند الحاجة إليه وهذا لا يوجد للصبي الرضيع في بلية
نشوه فلذلك ينبع بالشئ ولما خذل فاذ أغيب عنه
فتساهم فلابن ازه فنه أله إلى ان تكريص بحث
اذ أغيب عنه الا شيئاً بكمي وطلب لبقاء صورة محفوظة
في خياله وهذا قد يوجد لبعض الحيوانات دون
بعض ولا يوجد للفراس النهاف على الناحية فيقصد
لشفه بضياء النار فيظن ان السراج كوة مفتوحة الى
موقع الضياء فيلقى نفسه عليه فيتاذى به لكنه
اذ أحوازه وحصل في الطله عاوده من بعد اخري
ولو كان له الروح الحافظ المستثبت لما ادأه
الحس إليه من الالم لما عاوده بعد ان يضرمه
به كالكلب اذا ضرب بحثبه فاذ ارى الحثبه بعد
ذلك من بعد هرب الثالث الروح العقلية الذي
بعد ذلك المعانى الخارجى عن الحس والخيال
وهو الجوهر الانسى الخاص ولا يوجد للبهام ولا للصبا
ومدركاته المعرفة الضرورية الكلية كما ذكرناه
عند ترجمة نور العقل على نور العين الرابع الروح
الفكري وهو الذي يأخذ العلوم العقلية المخضبة

مليلاً

النهاية

الحشوة

الصلوة

المعرف

نحوه

فيوضع بينها ناليفات وازدواجات وينبع منها معارف
شرفه ثم اذا استفاد بتحترين مثلًا الف بينهما من اخر
فاستفاد بنتجة اخر فلا يزال تبرأ بذلك المغفلة
الخامس الروح القدس النبوى الذى يختص به اذنها
وبعضاً اولياً فيه ينبع الغيب واحكام الآخر
وجمله من معارف ملكوت السموات والارض بل
من المعرف الربانية التي يقصدونها الروح الفكري
والعقلى واليه الاشاره بقوله تعالى وكذلك احينا
الىك روح من امن الآية ولا يبعد اى مما يعتقد
في عالم العقل ان يكون وراء العقل طور آخر يظهر
فيه ما لا يظهر للعقل كما لا يبعد كون العقل طوراً وراء
التمييز والاحساس بنيكتش فى غرائب يقصدونها
الاحساس والتمييز فلا يجعل اقصى الكل وفقاً على
نفسك وان اردت مثلاً ما يشاهد من حلة خواص
بعض البشر فانظر الى ذوق الشعر كيف يختص به
قوم من الناس وهو نوع ادراك واحساس ويحتم
عنه بعضهم حتى لا يتميز عندهم الا حان الموزونة
من المترفة وانظر كيف عظمت فوة الذوق
نطافته حتى اشى جواها من الموسيقى والاغانى
والاواني صنوف الدستانات التي منها المطرب

ويعا

للانسان منه مطرداً اشرف واعلى وخلو الانسان
لأجل غرض اجمل وانسي واما للحيوانات فلا يخلق
لها الا ليكون التها في طلب غذاءها وستخربها
اللادمي ورائياً خلق لللادمي ليكون شبكة له يقبض
من العالم الاسفل مبادى المعرفة الدينية الشريفة
اذا الانسان اذا ادرك بالحسن شخصاً معيناً اقتبس
عقله منه معنى عاماً مطلقاً كما ذكرنا في مثال جنو
عبد الرحمن بن عوف اذا عرفت هذا فليرجع
الى غرض الامثله يساز امثاله هذه الآية اعلم از القول
نے موازنة هذه الارواح الحسنة للمسكونة والنجاة
والمصاح والشجرة والزيت يمكن تطويله لكن
اوجزه واقتصر على الشجرة على طريقة فاقول ما هو
الحسناً اذا انظرت الى خاصيته وجدت انواره
خارجيه مزينة عدده كا لعدينين ولا ذنين ولينين
وغيرها ففوق مثال له في عالم الشهادة المسكونة
واما الروح الخيالي فتجده خواص ثلاثة احدها
انه مزطنة العالم السفل الكثيف لازم الله المدخل
ذو مقدار وشكل وجهات مخصوصة مخصوصة
وهو على نسبة من المتخيل من قرب او بعد ومن
شأن الكثيف الموصوف بوصف الاجسام عزوجب

هذه الارواح^٢

الكتاب

من

ومنها الحُنُون ومنها المُنْتَوْم و منها المضحك و منها
المبكي و منها القاتل و منها الموجب للغشى والوجه
ولما يقوى هذه الآثار فمِنْ لِهِ اَصْلَ الذُوق وَ اَمَا
العاطل عن خاصيَّةِ الذُوق فَيُشارِكُ فِي سَمَاعِ الصُوْرَ
وَ تَضَعُفُ فِيَهُ هَذَهُ الآثارُ وَ هُوَ يَعْجِبُ مِنْ صَاحِبِ
الْوَجْدَ وَالْغَشَى وَ لِوَاجْتِمَاعِ الْعُقَلَاءِ كَلِمَ مِنَ اَذْرَابِ الْذُوقِ
عَلَى تَفْهِيمِهِ مَعْنَى الذُوقِ لَمْ يَقْدِرْ وَاعْلَيْهِ فَهَذَا
مَثَالٌ فِي اَمْرِ خَيْرٍ لَكُنْهُ قَرِيبٌ إِلَى فَهْمِكُ فَقَسَّمَ
الذُوقَ اَخْرَاصَ النَّبُوَى وَاجْتَهَدَ اَنْ تَصِيرَ مِنْ اَهْلَ اللَّهِ
بِشَى مِنْ ذَلِكَ الرُّوحُ فَانَّ لِلْأُولَى يَاءَ مِنْهُ خَطَا وَ اَنَّ
فَانَ لَمْ يَقْدِرْ فَاجْتَهَدَ اَنْ تَصِيرَ بِالْاَقْيَسِهِ الَّتِي ذُكِرَتْ نَاهِمَا
وَالْتَّنِيهَاتِ الَّتِي رَمَزَنَا إِلَيْهَا مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ هَا فَانِ الْعِلْمُ
تَقْدِرُ فَلَا اَقْلَمْ مَنْ اَنْ يَكُونَ مِنْ اَهْلِ الْإِيمَانِ وَ يُرْفَعُ
الَّذِينَ آمَنُوا اَمْنَكُمْ وَالَّذِينَ اَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَالْعِلْمُ
فَوْقَ الْإِيمَانِ وَالذُوقِ فَوْقَ الْعِلْمِ فَالذُوقُ وَجْدَانٌ
وَالْعِلْمُ قَاسٌ وَعِرْفَانٌ وَالْإِيمَانُ قَبْوِلٌ مُحَمَّدٌ بِالتَّقْلِيدِ
وَحْسَنَ الظَّنُّ بِاَهْلِ الْوَجْدَانِ او بِاَهْلِ الْعِرْفِ فَإِذَا
عَرَفَتْ هَذَهُ الْأَرْوَاحُ الْخَيْرَةَ فَاعْلَمَ اَنَّهَا حَمَلَتْهَا
اَنْوَارُ الْأَنْفَاطِ هُرَاصِنَافُ الْمُوْجُودَاتِ وَالْخَيْرَ وَالْخَيْرُ
مِنْهَا وَ اَنْ كَانَ يُشَارِكُ الْمَهَايِرَ نَوْجَنَسْهَا لَكُنَّ اللَّذِي

اذْهَا

الزنان



وإذا كانت هذه الظلامات يجرب عن معرفة الأشياء
القريبة فضلاً عن البعيدة ولذلك حجب الكفار
عن معرفة عجائب أحوال النبي عليه الصلاة والسلام
مع قرب متناوله وظهوره بادنى تأمل فما يحجب
عن يعبر عنه بأنه اذا اخرج به لم يقدر بريها وذاك
منبع الانوار كلها من النور الأول كما يسبق فنا الحجب
از يعتقد كل موحد ان من لم يجعل الله الحق له نورا
فالله من نور فيكفيك هذا القدر من اسرار هذه
الآية فاقع به والله العالم بالاسرار الفصل الثالث
في معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذ از الله تعالى
سبعين الف حجاب من نور وظلمة وانها لو كشفها
لا حرفت سحابات وجهه كلما ادركه بصره وفي
بعض الروايات سبعين وهي بعضها سبعين فما يحجب
از الله تعالى متحلى في ذاته لذاته ويكون الحجاب
بالاضافة الى المحبوب لامحال فان المحبوبين
من اخلاق ثلاثه اقسام منهم من حجب بمحنة الظلمة
ومنهم من حجب بالنور الحض ومنهم من حجب بنور
مقدون نظمة واصناف هذه الاقسام كثيرة
لا تتحقق كثراها و يمكن ان انكشف حصر هذه
سبعين لكن لا اتي بما يلوح في من تحديد حصر

انه
مزادك بصره لا حرفت
والمحبوبين
تحقق

اذ لا ادرى ان المراد بالحديث امراً واما المحرض
الى سبعين وسبعين الف افذلك لا سقلم به
الا القوة النبوية مع ان ظاهر ظن از هذه الاعداد
مذكورة للتكثير لا للتحديد وقد يجري العادة بذلك
عدد لا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بحقيقة
ذلك فذلك خارج عن الوسع وان الذي يمكنه
الان ان اعرّفكم هذه الاقسام وبعض اصناف
كل قسم فما قول القسم الاول وهم المحبوبون
بعض الظلة فهم المحظوظون الذين لا يؤمنون بالله
ولا بال يوم الآخر وهم الذين استحبوا الحياة الدنيا
على الآخرة لانهم لم يؤمنوا بالآخرة اصلاً و
هؤلاء اصناف اصناف ينبع المطلب سبب لهذا
العالم فا حالة على الطبع عبارة عن صفة مركبة
في الاجسام حالة فيها وهي مظلمة اذ ليس فيها
معرفة وادرانك ولا جر لها من نفسها ولا ماء صد
منها وليس لها نور يدرك بالبصر الطاهر ايضاً
والصنف الثاني هم المحبوبون الذين شغلو باقليم
ولم يتفرقوا على طلب السبب ايضان عاشوا عيش
البهائم فكان جماعهم نفوسهم الدرك وشهوهم
المظلمة ولا ظلمة اشد من المهوى والنفس ولذلك

تشوقوا
والطبع
لما

جهم

قال الله تعالى افرايت من اخذته هواه وقال
عليه الصلوة والسلام ^ف البعض الله عبد في الأرض
الهوى وهو لا انسى وفرا فرقه او لم ير ^ف زعمت ابن
غاب المطلب في الدنيا فضا الا وطاد وليل ^ف
وادراك المذات البهيمه من منك وطعم وملبس
 فهو لا عبد الله يعبد ونها ويطلبونها ويطلبونها
وعتقدون ان نيلها غاية السعاده ارض الافئده
ان يكونوا بمنزلة البهيم بل احسن منها فاي ظلمه
اشد مذلة فقد حجب هوا بحضور الظلمه وفرقه
الثانية رات از غاية السعادات هم الغلبيه والا
والقتل والسب والأس وذهاب الاعراب
والاكراد وكثير من الحمقى وهم محبو بظلة الصفا
السبعين لغليتها عليهم وبرون ادرراك مقصودهم
اعظم المذات فهو لا قعوا بان يكونوا بمنزلة البهيم
بل احسن وفرقه ثالثه رات از غاية السعادات كثنه
المال واتساع ايسار لان المال هو الله فضا الشهوة
كلها وبها يحصل للانسان الاقتدار على قضاء الا و
 فهو لا همهم جمع المال واستكثار الصياع والغفار
والخيل المسومة والاغام والحرث وكثرة الدنایر
تحت الارض فاترى الواحد يجتهد طول عمره يكتب

الاخطر

الاخطر في الودي والاسفار والبراري والجبار
فيجتمع الاموال ويشي به اعلى نفسه فضلا على غيره
وهم المراد بقوله عليه الصلوة والسلام بعس
عبد الدار هم بعس عبد الدنایر واى ظلمه اعظم
ما يلبس على الانسان ان الذهب والفضه حجر
لابراد ان لا عيال لهم وهي اذا لم بها الا وطار
ولم ينفق فهو والحسنا بمنابه واحد وفقر رابع
ترفت من جهاله هواه وتعاقلت وزعمت ان
اعظم السعادات في اتساع الجاه والصيت وشار
الذكر وكثرة الابناء ونفوذ الامر المطاع فتراها
لا هم لها الا الارياة وعماره مطاحم ابصار النها
حتى كان واحد اچحه في بيته ويجمل الضرر
ويصرف ماله الى ثياب يتحمل بها عند خروجه
كثلا ينظر اليه بعيز الحفارة واصناف هوا
لا يحصون وكلهم محبوون عن الله تعالى
بحضور الظلمه وهي نفوسهم المظلمة ولا معنى
في ذكر احاد الفرف بعد وقوع الشبه على
الاجناس ويدخل في جمله هواه جماعه يقولون
باليقين لا اله الا الله لكن ربنا حملهم على ذلك
خوف او استظهار بال المسلمين وتحملهم او استهدا

وتعاقلت

ان

٢٨

مَالِهِمَا وَلَا هُلَّ
التعصُّبُ لِنَصْرَهُ مُذْهَبٌ

وَالنَّاقَةُ أَشْنَاءُ صَامِدٍ
لَّهُ مَاحِدُ الصِّدَّهِ

اليه ثم رأوا في العالم سروراً فلم يتحنوا أضافها
 إلى ربهم نزيهاً له عن الشر فجعلوا ابنه وبين
 الظلة منازعة وحالوا العالم إلى النور والظلة
 ورما سموها بزدان وأهمن وهم الشفوة فيكبوا
 هذا القدر ينها على هذا الصنف فهم أكثروا ذلك
 الصنف الثاني المحبوبون بعض الانوار مفرونا
 بظلمة الخيال وهم الذين جاؤ زوا الحسن والثواب
 وراء المحسوسات املاً لكن لم يمكنهم مجاوزة للخيال
 فبعد ما موجود افادا على العرش راح لهم
 رتبة الجنة ثم أضاف الكرامية باجمعهم
 ولا يمكنني شرح مقاماتهم ومذاهبهم فلما ذكرت
 فايلاً في التكثير ولكن ارفعهم درجة من نفي
 الجسمية وجميع عوارضها إلى الجهة المخصوصة
 فخصوصه بجهة فوق لأن الذي لا ينبع
 إلى الجهات ولا يوصف بانخارج العالم ولا
 دخله لم يكن عندهم موجوداً ذكره يذكر متحيلاً
 ولم يدركوا أن أقول درجات المعقولات تجا
 وز النسبة إلى الجهة الصنف الثالث المحبوبون
 بانوار الآلهة مفروثة بمقاييس عقلية مطلقة
 فبعد ما يسمى بعياصيراً متكلماً على ما قادر إيماناً

وبالهاء وكل ذلك من انوار الله تعالى وطافية
 رابعه زعموا ان النار يتولى عليها خزانة السغال
 والاطفاء ^{همج} تحت تصرفنا فلانصلح للآلهة ما يكتبون
 بهذه الصفات بل ينبغي ان يكون تحت تصرف وليكون
 مع ذلك موصوفاً بالعلو والارتفاع ثم كذا المشهود
 فيما بينهم علم الجموم وأضافة الثنائيات إليها فنهم
 مز عبد الشعري ومنهم من عبد المترى إلى
 غير ذلك من الكواكب حسب ما اعتقدوا في الجهة
 من كثرة الثنائيات فهو لا محبوبون بدور العلو
 والاشراق والاسنبلاء وهي من انوار الله سبحانه
 وتعالى وطافية خامسة ساعدت هولاء في اخذ
 ولكن قالت لا ينبغي ان يكون ربنا موسوماً بالصغر
 بالإضافة إلى الجواهر النورانية بل ينبغي ان يكون
 أكبرها فبعد الشمس و قالوا هي أكبر فهو لا
 محبوبون بدور الكدرية مع بقية الانوار مفرونا
 بظلمة الحسن وطافية سادسة ترقوا مزهلاً
 وقالوا النور كلها لا ينبع بـ الشمس بل ينبع
 أيضاً انوار ولا ينبغي للرب شريك في نورانية
 بعد النور المطلق الجامع لجميع انوار العالم
 وزعموا ان رب العالمين والخيرات كلها منسوبي

هم المحبوبون

حياماً نَزَّها عن الجهات لكن فهو بهذه الصفات
على حسب مناسبة صفاتهم وبما صر بعضهم
قال كلامه صوت كلامنا وربما ترى بعضهم
قال لا بل هو كلام نفساً ولا صوت ولا حرف و
ولذلك اذا طولبوا بحقيقة السمع والبصر والجحود
رجعوا الى التشديه من حيث المعنى وان انكروها
باللفظ ادار رؤوساً اسلامعافى هذه الاطلاقات
نحو الله تعالى وكذلك فالوافي ارادته
انها حادثة مثل ارادتنا وان طلب وقصد مثل
طلبنا وقصدنا وهذه مذاهب مشهورة فلا حاجه
بنا الى تفضيلها هؤلاء محبوبون بحمله من الانوار
مع طبلة المقابلات العقلية فهو لا يكلهم اصناف
القسم الثاني الذين جبو ابورمقو وبنطلة والقمر
الثالث الذين جبو بحسب الانوار وهم اصناف
لامكنا احصا وهم فاسير الى ثلاثة اصناف منهم
الصف الاول طرفة عريف اعماق الصفات
تحقيقاً وادركون اطلاق اسم الكلام والارادة
والقدرة والعلم وغيرها على اصنافاته ليس مثل
اطلاقه على البشر فتحاشو عن تعريفه بهذه الصفات
وعرفوه بالإضافة الى المخلوقات كما اعرف موسى

عليه السلام في جواب قول فرعون وما رب العين
فقال ان رب المقدس المذده عن المفهوم الظاهر من
هذا الصفات هو رب السموات ومديرها الصنف
الثاني ترقوه هؤلاء من حيث ظهر لهم ازاء السموات
كثرة وان محرك كل سماء خاصة موجود اخر يسمى
ملكها وفهمهم كثرة واما نسبتهم الى الانوار الالهية
نسبة الكواكب الى الشمس فلماح لهم ازاء هذه السموات
نضر فلذلك اخر يحرك الجميع بحركته في اليوم
والليلة مرتة فالرب هو المحرك للسماء الاقصى المنظور
على الا فلات كلها اذ الكثرة منافية عنه والصنف
الثالث ترقو من هؤلاء وفأوا ان تحرك الاجماع
بطريق المباشرة ينبع ان يكون خدمة لرب العالمين
وعبادة له وطاعه من بعد من عباده ويسى ملكها
نسبه الى الانوار الالهية الحضرة نسبة القمر الى القمر
المحسوسه فزعموا ان الرب هو المطاع من جهة
هذا المحرك ويكون الرب تعالى لا بطريق المباشرة
ومن يفهم ذلك الامر وما هي عهود بقصفها
اكثر الافهام ولا يحمله هذا الكتاب فهو لاء
الاصناف كلهم محبوبون بالانوار الحضرة واما
الواصلون صنف رابع يخلو لهم اياها ان هذا

محكم الكل بطريق الامر

علم

امانیون

أبا عازم آستانه قدس

ان يقال الله تعالى العفو عما طفي به القلم او زلت
بـالـقـدـمـ فـانـ خـوـضـ غـمـةـ اـسـرـ الـاـلـهـيـهـ خـطـيرـ
وـاـسـتـشـافـ اـنـوـارـهـ اـمـانـ وـرـاءـ الـحـجـبـ الـبـشـرـيـعـيـهـ
غـيـرـيـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـالـصـوـابـ وـالـلـهـ الـمـجـمـعـ وـالـبـاـناـ
نـمـتـ الرـسـالـهـ بـرـجـاءـ الـفـطـرـهـ وـالـهـدـابـهـ مـنـ وـلـحـنـ النـعـمـهـ
وـالـدـرـايـهـ الـلـهـمـ وـقـنـاـ بـاـلـخـبـتـ وـرـضـيـ وـصـلـىـ اللـهـ
عـلـىـ مـحـمـدـ وـالـلـهـ وـصـحـهـ وـسـلـمـ
نـلـيـمـاـيـاـ اـبـدـاـ كـبـرـاـتـ

٣٣

سـالـ ١٢٤٨ـ خـورـشـدـيـ
بـارـيـنـ شـدـ

أـبـا عـازـمـ آـسـتـانـهـ قـدـسـ رـفـهـيـ
وـرـثـهـ كـابـ

بـازـ بـيـنـ شـدـهـ
١٣٥٣ـ خـ